روسيا تعيّن قائدا مؤقتا للقوات الجوية بعد إقالة «الجنرال هرمجدون»

بوتين : أوكرانيا تلقي بقواتها للتهلكة

سوروفيكين أقيل من منصبه في القوات الجوية الروسية وتتضارب الأنباء عن مصيره

أضرار في مبنى بحي الأعمال بموسكو جراء هجوم بطائرة مسيرة

مخازن حبوب تعرضت للدمار في ميناء إسماعيل على نهر الدانوب بأوديسا

«وكالات» : هاجمت طائرات مسيرة أوكرانية موسكو لليلة السادسة، واستهدفت مسيرات روسية منشآت لتخزين الحبوب على نهر الدانوب، في حين قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن كييف تلقي بقواتها للتهلكة.

فقد قالت وزارة الدفاع الروسية إن دفاعاتها الجوية أسقطت طائرتين مسيرتين أوكرانيتين في سماء منطقتي موجايسك وخيمكي الواقعتين في مقاطعة موسكو.

وأضافت الوزارة أن طائرة مسيرة ثالثة تم تعطيلها إلكترونيا فاصطدمت بمبنى مجمع موسكو سيتي قيد الإنشاء، من دون أن تتسبب في وقوع إصابات.

من جانب آخر، قالت وكالة ريا نوفوستي الروسية إن انفجارا دوى وتصاعد الدخان في حي الأعمال بموسكو على بعد 5 كيلومترات من الكرملين، في حين تحدثت وزارة الطوارئ الروسية عن انهيار جزئي لسطح منزل وتضرر مبنى جراء تساقط حطام مسيرة أوكرانية في منطقة خيمكي بالعاصمة الروسية.

وقد علقت المطارات الرئيسية مرارا، في أنحاء العاصمة الروسية، الرحلات القادمة والمغادرة خلال الأيام الماضية بسبب هجمات الطائرات المسيرة الأوكرانية.

في الإطار نفسه، أفاد حاكم مقاطعة بيلغورود الروسية بمقتل 3 مدنيين أمس الأربعاء في هجوم أوكراني بطائرة مسيرة استهدف مصحة في قرية لافي القريبة من الحدود مع أوكرانيا.

وفي واشنطن، قال متحدث باسم الخارجية الأميركية إن الولايات المتحدة لا تشجع على شن هجمات داخل روسيا ولا تسمح بذلك.

وأضاف المتحدث أن الأمر متروك لأوكرانيا لتقرر كيف تدافع عن نفسها ضد ما وصفه بالغزو الروسي، مشيرا إلى أن روسيا يمكنها إنهاء الحرب في أي وقت، وذلك بالانسحاب من أوكرانيا.

وفي المقابل، قالت القوات الجوية الأوكرانية إن دفاعاتها أسقطت الليلة الماضية 11 مسيرة روسية من أصل 20 هاجمت شرق البلاد وجنوبها.

وأضافت أن 9 من المسيرات الروسية أُسقطت خلال التصدي لهجوم روسي على موانئ نهر الدانوب جنوبي أوديسا.

وتابعت القوات الجوية الأوكرانية أن الهجوم استمر 3 ساعات وخلف أضرارا مادية في البنية التحتية ومخازن الحبوب وأدى إلى اندلاع حريق على مساحة تصل الى نحو 3 آلاف متر مربع، دون وقوع إصابات بشرية.

وقال أولكسندر كوبراكوف، نائب رئيس الوزراء الأوكراني، إن إحدى الهجمات الروسية استهدفت ميناء «إسماعيل» على نهر الدانوب وتسببت في إتلاف 13 ألف طن من الحبوب التي كانت ستُشحن إلى مصر ورومانيا، مشيرا إلى أن الضربات الروسية أتلفت في المجموع 270 ألف طن من الحبوب خلال شهر.

وفي التطورات الميدانية الأخرى، قال المتحدث باسم هيئة الأركان الأوكرانية أندريه كوفاليف إن قوات بلاده حققت نجاحات في هجومها بمنطقة روبوتينو بمقاطعة زاباروجيا (جنوب شرق) وثبتت مواقعها هناك.

كما أعلن المتحدث الأوكراني أن قوات بلاده صدت محاولات تقدم روسية في مقاطعتي خاركيف (شمال شرق) ودونيتسك (شرق).

في الجانب المقابل، أفاد موقع ريبار العسكري الروسي بأن القوات الأوكرانية تتركز بكثافة بالجزء الشمالي من روبوتينو، وقال إن القوات الروسية تضرب مراكز الاحتياط الأوكرانية بمناطق الأحراش.

وبشأن هذه التطورات، قال مستشار الأمن القومي الأميركي إن القوات الأوكرانية «حققت مكاسب بالمعارك جنوبي البلاد وسندعمها مهما تطلب الأمر».

ونقلت وكالة رويترز عن وزير الداخلية الأوكراني أن شخصين قتلا أمس الأربعاء في هجوم روسي استهدف مدرسة في رومني شمالي البلاد، وقبل ذلك قتل 3 أشخاص في قصف روسي استهدفت قريتين بمنطقة ليمان (شرق)، بحسب حاكم مقاطعة دونيتسك.

وفي تطور آخر، أفاد جهاز الأمن الفيدرالي الروسي بتوجيه ما سماها ضربة مدفعية مكثفة تجاه مجموعة أوكرانية حاولت اختراق حدود مقاطعة بريانسك الروسية الثلاثاء.

وكانت موسكو أعلنت الثلاثاء أنها دمرت سفينتين حربيتين أوكرانيتين في البحر الأسود، في أحدث مواجهة في الممر المائي منذ انسحاب موسكو من اتفاق تصدير الحبوب في يوليو الماضي.

وسبق أن قصفت روسيا بنى تحتية لمرافئ أوكرانية بالبحر الأسود وعلى نهر الدانوب، بينما هاجمت أوكرانيا سفنا روسية في مياهها وفي شبه جزيرة القرم التي ضمتها موسكو عام 2014.

وفي موسكو، أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مساء الثلاثاء أن الوضع على الجبهات في دونباس بشرق أوكرانيا مستقر.

وخلال لقائه بالقائم بأعمال ما يسمى جمهورية لوغانسك الشعبية، عبر بوتين عن دهشته من دفع نظام كييف بقواته إلى التهلكة، حسب وصفه، قائلا إنه يتم إرسال الجنود الأوكرانيين إلى حقول الألغام تحت ضربات المدفعية الروسية.

وكان بوتين اعتبر مؤخرا أن الهجوم الذي يشنه الجيش الأوكراني منذ الرابع من يونيو الماضي قد فشل، وقال إن الأوكرانيين تكبدوا خسائر كبيرة.

وفيما يتعلق بتصدير الحبوب، قال الرئيس الروسي إن بلاده مستعدة للعودة إلى صفقة الحبوب، التي انسحبت منها منتصف الشهر الماضي، شرط تنفيذ كافة الالتزامات والتعهدات تجاه الجانب الروسي.

وأضاف بوتين -خلال كلمة عبر الفيديو أمام منتدى بريكس بجوهانسبرغ- أن موسكو قادرة على تعويض الحبوب الأوكرانية.

في غضون ذلك، قالت وكالة نوفوستي الروسية إنه تم تعيين رئيس أركان القوات الجوية الروسية الجنرال فيكتور أفضالوف قائدا مؤقتا للقوات الجوية خلفا للجنرال سيرغي سوروفيكين الذي أقيل الثلاثاء ونقل إلى منصب آخر.

وكانت وكالة «آر بي كا» الروسية نقلت عن مصادر أن سوروفيكين يقضي إجازة حاليا ولا يزال في إدارة وزارة الدفاع.

وعقب التمرد الذي قامت به قوات مجموعة فاغنر العسكرية الخاصة داخل روسيا أواخر يونيو الماضي، اختفى الجنرال سيرغي سوروفيكين عن الأنظار، وقالت وسائل إعلام روسية إنه يجري التحقيق معه بتهمة التواطؤ المحتمل، وإنه قيد الإقامة الجبرية حاليا.

من جهة أخرى أفادت وكالة الإعلام الروسية بتعيين رئيس أركان القوات الجوية فيكتور أفضالوف قائدا مؤقتا للقوات الجوية الروسية خلفا لسيرغي سوروفيكين الذي أقيل من منصبه الثلاثاء.

وقالت الوكالة، أمس الأربعاء، إن الجنرال سيرغي سوروفيكين المعروف بلقب «الجنرال هرمجدون» أقيل من منصب قائد القوات الجوية بسبب نقله إلى منصب آخر.

ونقلت الوكالة عن مصادر أن سوروفيكين يقضي إجازة حاليا ولا يزال بإدارة وزارة الدفاع.

في حين قالت بعض وسائل الإعلام الروسية والأجنبية إن سوروفيكين، الذي عادة ما كان يشيد به قائد مجموعة فاغنر العسكرية يفغيني بريغوجين علنا في الفترة التي سبقت تمرده على الكرملين، يُحقق معه بتهمة التواطؤ المحتمل وهو قيد الإقامة الجبرية حاليا.

وتشير التقارير الواردة عن إقالة سوروفيكين إلى أن السلطات وجدت خطأ في سلوكه، لكن تفاصيل ارتكابه مخالفات لا تزال غير معروفة.

ويشار إلى أن سوروفيكين لم يظهر منذ 24 يونيو الماضي، حين ظهر في مقطع فيديو يناشد فيه بريغوجين إنهاء التمرد والعودة إلى مراكز تجمع قواته.

وكان أفضالوف في السابق نائبا لسوروفيكين ورئيس أركان القوات الجوية على مدى 4 سنوات على الأقل، وفقا للمخابرات العسكرية البريطانية.

وقاد سوروفيكين الجهود الحربية في أوكرانيا في أكتوبر الماضي، لكن رئيس الأركان العامة الجنرال فاليري جيراسيموف تسلم هذه المهمة في يناير وعُين سوروفيكين نائبا له.

ونال سوروفيكين لقب «الجنرال هرمجدون» وقت التدخل العسكري الروسي في سوريا بسبب الأساليب الوحشية التي استخدمها هناك.

من ناحية أخرى كشف نائب رئيس الوزراء الأوكراني أولكسندر كوبراكوف أن هجوماً بطائرة مسيرة روسية على ميناء إسماعيل على نهر الدانوب في جنوب البلاد الأربعاء أسفر عن إتلاف 13 ألف طن من الحبوب، مضيفاً أنها كانت ستتوجه إلى مصر ورومانيا.

وقال كوبراكوف عبر تطبيق تليغرام إن القدرة التصديرية للميناء انخفضت 15% بسبب الضربة الروسية، مشيراً إلى أن «روسيا تضرب بشكل ممنهج صوامع الحبوب ومستودعاتها لتعطيل الصادرات الزراعية»، حسب تعبيره.

في المقابل لم يصدر تعليق من روسيا حتى الآن على الضربات الليلية، وفق رويترز.

بدوره أعلن وزير البنى التحتية الأوكراني أولسكندر كوبراكوف الأربعاء أن الضربات الروسية على موانئ بلاده البحرية والنهرية دمّرت 270 ألف طن من الحبوب خلال شهر.

وقال كوبراكوف عبر وسائل التواصل الاجتماعي: «في المجموع، أدت الهجمات على الموانئ في غضون شهر إلى تدمير 270 ألف طن من الحبوب».

يشار إلى أنه بوقت سابق الأربعاء، استهدفت مسيّرات روسية منشآت حبوب في منطقة أوديسا جنوب أوكرانيا، حسب الحاكم المحلي، في آخر ضربة من هذا النوع منذ انهيار اتفاق يسمح بالمرور الآمن للشحنات من البحر الأسود.

وكتب أوليغ كيبر على تليغرام: «استهدفت ضربات مجمعات إنتاج وشحن.. شملت الأضرار صوامع حبوب»، لافتاً إلى عدم سقوط ضحايا مدنيين.

كما جاء في بيان للقيادة العسكرية الجنوبية الأوكرانية أن «الدفاعات الجوية دمرت 9 مسيّرات هجومية إيرانية الصنع من طراز «شاهد» خلال الضربة»، وفق فرانس برس.

كذلك أردفت أن موسكو «استهدفت صوامع حبوب ومجمع إنتاج وشحن في الدانوب»، مضيفة: «اندلع حريق في المستودع وتمت السيطرة عليه سريعا».

الجدير بالذكر أنه منذ انسحابها من الاتفاق الذي تم برعاية الأمم المتحدة، قصفت موسكو منطقتي أوديسا وميكولاييف جنوب أوكرانيا حيث تقع موانئ ومنشآت حيوية بالنسبة لشحنات الحبوب.

من جهة أخرى قال ديمتري ميدفيديف نائب رئيس مجلس الأمن الروسي إن بلاده قد تضم منطقتي أوسيتيا الجنوبية وأبخازيا الانفصاليتين في جورجيا.

وكتب ميدفيديف، وهو رئيس سابق لروسيا، في مقال نشرته صحيفة «أرغومنتي إي فاكتي» مساء الثلاثاء «فكرة الانضمام إلى روسيا لا تزال تحظى بشعبية في أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية» وأضاف «من الممكن جدا تنفيذها إذا كانت هناك أسباب وجيهة لذلك».

وفقدت جورجيا السيطرة على المنطقتين بعد انهيار الاتحاد السوفياتي السابق، قبل أن تعترف موسكو باستقلالهما عام 2008 في أعقاب محاولة جورجيا استعادة السيطرة على أوسيتيا الجنوبية بالقوة، وهو ما أدى إلى هجوم روسي مضاد.

ورغم تحسن العلاقات الروسية مع جورجيا منذ ذلك الحين، اتهم ميدفيديف الغرب بإثارة التوتر في أنحاء هذه الدولة من خلال مناقشة احتمال انضمامها إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو).

وقال ميدفيديف في المقال الذي نُشر بمناسبة مرور 15 سنة على الاعتراف باستقلال المنطقتين «لن ننتظر حتى تصبح مخاوفنا أقرب إلى الواقع».

وأكد المسؤولون في جورجيا، مرارا، التزامهم بالانضمام إلى حلف الناتو الذي تقوده الولايات المتحدة ويمكنه الحفاظ على سلامة أراضيها.

يذكر أن روسيا أعلنت في سبتمبر من العام الماضي ضم 4 مناطق من أوكرانيا، هي دونيتسك ولوغانسك وخيرسون وزاباروجيا، لكن عمليات الضم لم تحظ بأي اعتراف دولي.

الدمار في أوكرانيا

قصف صاروخي